

## حوار مع مدينة

محمود درويش

يحمل الحلمُ سيفاً  
ويقطع أعناق من يحملون  
بما سيكون -

هكذا أخبرتني المدينة حين غفوتُ على ركبتيها  
لم أكن حاضراً  
لم أكن غائباً  
كنتُ بين الحضور وبين الغياب  
حجراً .. أو سحابة

- تشبهين الكآبة  
قلتُ لها باختصار شديد  
تشبهين الكآبة  
ولكنَّ صدرك صار مظاهرة العائدين من الموت ..  
ما كنتُ جنديَّ هذا المكان  
وثوريَّ هذا الزمان  
لأحمل لافتة ، أو عصا ، في الشوارع .  
كان لقائي قصيراً  
وكان وداعي سريعاً